العدد ٣٠ السنة الثانية

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول

جميل البحري

تصدرها مرتين في الشهر موقتاً

الاشتراك في حيفا وفلسطين ٦٠ غرشاً مصريا

الاشتراك في الخارج ٧٥ غرشاً مصريا

المكتبة الوطنية

١٥ شباط سنة ١٩٢٣

القسم الاول رواية :

الاصم الابكم

بقلم

صاحب المجلة

القسم الثاني معرض الاقلام

مطبعة الزهرة - حيفا

الزهرة

في سنتها الثالثة

سنعمل على تكبير حجمها بزيادة عشر صفحات على كل عدد من اعدادها وتحسين ورقها مع ابقائها نصف شهرية فيتسع المجال هكذا لابحاث الادباء ودرر الشعراء كما اننا مهيئون ذخيرة قيمة لسنتها الجديدة من حيث التبويب والتنسيق واختلاف المواضيع العلمية والاجتماعية والادبية والتاريخية مع ابدع الروايات العصرية والفكاهات اللذيذة .

اما اشتراكها الزهيد الذي لا يكاد يكفي لمصاريفها فيبقى هو هو بلا تغيير والامل كبير بان الادباء ورجال الفضل يقدرون هذه المجهودات قدرها فيزيدون اقبالا عليها وتنشيطا كما اننا نرجو من المتخلفين عن دفع اشتراكات هذه السنة ان لا يتأخروا بعد اليوم عن تسديد ما عليهم ولهم الشكر سلفا

فهرس العدد

صفحة

٥ رواية الاصم الابكم

٤٢٥ مسألة الحساب الجديد

٤٣٢ السيدات والتدخين (قصيدة) اسكندر الخوري البيتجالي القدس

٤٣٣ اللغة العربية فى دوائر حكومة فلسطين توفيق زيبق حيفا

٤٤٠ اهداء الزهرة

٤٤١ الزهرة ابيات شعر

٤٤٣ سيادة المطران عبدالله الخوري فى الناصرة

٤٤٤ فى عالم الادب

اقرأوا

رواية العدد القادم فهي من ابدع الروايات التمثيلية الادبية

رواية

الاصم الابكم

برق خاطف لمع في السماء تبعته صاعقة ارتجت لها الغبراء وكانت الطبيعة منتظرة هذه الاشارة حتى يثور ثائرها فتفتح فاها قاذفة ما عندها فما كان يسمع الا قصف الرعد وعصف الهواء وهطل الامطار الغزيرة من سماء متلبدة بالغيوم القاتمة . وكانت مدينة ريشفلد الواقعة على بعد مئة كيلومترا شمالى نيويورك غائصة في ظلام دامس وفي بيت قائم طرفها تحيطه حديقة جميلة كانت ابنة تدعى هيلانة جالسة في غرفة الطعام تنتظر عمها الذي وعدها بعدم التأخر عن الرجوع اليها من نيويورك

وكانت الابنة هذه فتاة لا تبلغ التاسعة عشرة من سنيها يتيمة الوالدين منذ نعومة اظفارها وقد احتضنها عمها واخذ على عاتقه مهمة تربيتها التربية الصحيحة فاضحت تعزيته الوحيدة خصوصاً ولا ولد له الا هي ولا وارث للاسرة واسمها غيرها . ففي هذه الليلة طرأت عليه بعض اشغال في نيويورك اضطرته الى ترك هيلانة وحدها

فى البيت على امل الرجوع اليها فى ذات الليلة فبقيت تنتظره كما قلنا وقد اوت الخادمة الى سريرها طلباً للراحة. وكانت العاصفة ترجف منها الاعضاء خوفا على عمها من ان يكون في الطريق وقد شعرت فى داخلها بما ينبىء بخطر داهم ...

انها لكذلك تساورها الهموم فتغمض عينيها ابعادا لما يتراءى لها واذا بصاعقة دوت تحطم على اثرها زجاج الغرفة فهبت من مكانها مذعورة وتقدمت من النافذة ولكنها صعقت ذعراً لما رأت ان عينين تقدحان شرراً فى وسط ذلك الظلام الدامس تحدقان فيها ويدين تمدان من خلال الزجاج المكسور وتفتح النافذة وشخص غريب الشكل يقفز داخل الغرفة فصرخت عندئذ والرعب آخذ منها كل مأخذ وقد اوتيت من الضعف قوة فركضت نحو الباب هاربة وصعدت على سلم البيت راكضة ولكنها قبل ان تنتهى الى اعلاه سمعت وقع اقدام خلفها ثم ما شعرت الا ويدان تأخذانها من عنقها فوقعت الى الارض خائرة القوى فاقدة الرشد. ثم سمع وسط هاتيك الظلمات المدلهمة قهقهة ضحك وحشى وبعد ربع ساعة خرج الزائر المخيف من حيث أتى وساد السكون فى البيت .

* * *

دقت الساعة الثانية بعد انتصاف الليل وقد هدأت الزوبعة

وسكن الريح وكان وليم دانغور عم الابنة راجعاً من نيويورك قياماً بوعده لابنة اخيه ومتأكداً انه لا بد ان يجدها بانتظاره ولما اقترب من البيت دهش لعدم وجود نور ينبعث من نوافذه فدخل وقصد رأساً الى غرفة ابنة اخيه وقرع بابها ولما لم يجبه مجيب اخذ يناديها باعلى صوته ولكن عبثاً فعل فهيلانة التي يعهد فيها خفة النوم وتنبهها لاقل حركة بقيت صامتة عن اجابته الى ندائه ففتح باب الغرفة ودخل وبعد ان اشعل شمعة رأى ان الغرفة خالية وان السرير لم يمس . . . فظن انها انتظرته في الطبقة الاولى في غرفة الطعام وقد ثنى هناك النعاس جفنيها فاغفت وهي على مقعدها فاسرع اليها ينبهها ولكنه لحظ من باب الغرفة ان لا احد فيها ابداً . .

احتار الرجل في امره واضاء المصباح ويداه ترتجفان خوفاً على الابنة فلم يجد من أثر للابنة في الغرفة فاراد الخروج للتفتيش عنها في غرف البيت الاخرى ولكن لفت نظره انتفاخ في ستار فاصل بين غرفة الطعام والغرفة المجاورة كأن شيئاً وراءه يدفعه فرفع الستار وصرخ صرخة ملؤها الرعب وقد رأى — ويالهول ما رأى — رأى منظراً تقشعر له الابدان ، رأى ابنة اخيه هيلانة معلقة في الهواء لا حراك بها فاخذ سكينة وفي قلبه بارق امل من حياتها ولكن لما قطع الحبل المشدود حول عنقها وسقطت الابنة

جنّ واي جنون لتأكده من موتها فترك الغرفة وسعى ركضاً حيث الخادمة نائمة وسألها والحزن يفتت كبده ان تسارع الى احضار رجال القضاء وبعد ان استفهمت منه عن السبب في طلبه هذا اسرعت والدموع تهطل من مقلتيها . .

لم يتأخر مفتش البوليس عن المجيء وكان يصحبه طبيب ونفر من رجال الشحنة وبعد فحص الجثة تقرّر ان الموت كان شنقاً . . لكن كيف تمّ الشنق وهل الابنة انتحرت ؟ وعند هذا الفكر صرخ العم بمرارة . . بعيد على هذه الفتاة الطاهرة ان تنتحر حتى وان تفهم لكلمة الانتحار معنى

وقد لحظ مفتش البوليس كسر زجاج النافذة فهدأ روع العم مؤكداً له ان لا بد من فاعل اثيم لهذه الفعلة الشنعاء وقد دخل الجاني من النافذة المكسور زجاجها وبعد فحص دقيق لجثة المشنوقة وللاثار في الغرفة وخارجها عرف ان الابنة ركضت امام النازل عليها فتبعها الى السلم حيث هجم عليها واستغنم فرصة اغمائها لجرها الى حيث اتمّ جريمته الهائلة . . ثم سئل العم ولبم الكسير القلب عما اذا كان قد فقد له شيء من البيت وبعد التفتيش وفتح كل الخزائن اجاب نفياً . فدهش مفتش البوليس لهذه الجريمة اذ انه كان للقاتل سعة من الوقت لسرقة ما يريد من القصر خصوصاً

وهو خال خاو بعيد عن اعين الرقباء .. فلا بد اذا ان يكون للجاني غاية فى نفسه والتفت الى وايم ووجه اليه الاسئلة التالية

— هل من عدو للفتاة يا مستر وايم ؟

— كلاً . فانى لهذا الملاك الطاهر ان يبغضه احد او يعاديه احد

— وهل هى عندك من مدة بعيدة؟

— كانت فى التاسعة من العمر لما اخذتها الي

— وهل من اعداء لك ؟

— لا عدو لى ابدا

— ومن يرثك بعد موتك ؟

— لقد اوصيت بمالي لابنة اخى هيلانة هذه

— والان بعد موت هذه المسكينة فمن يرثك ؟

— لا وارث لى بعدها ابدا وسنوصى بمالى الى الفقراء والمساكين

— وهل من اشخاص من ذوي قرباك الابعدين يطمعون بالوراثة او لا نشك باحد

— لا قريب لى ابداً ولا سبيل الى الشك باحد اذ لا اعرف لى عدوا

فسكت المفتش عن سؤاله وامر رجاله ان يضربوا فى عرض الغابة المجاورة وطولها لعلهم يهتدون الى الجانى الاثيم ولكن رجعوا بخفي حنين ولم يقوَ مفتش البوليس ولا رجاله على اكتشاف اقل اثر يهديهم سواء السبيل ثم اشيع ان هيلانة انتحرت من تلقاء نفسها وانها هى كسرت الزجاج لتضل رجال القضاء عن حقيقة فعلتها . اما وليم وخادمته فكانا يدحضان هذه المزاعم والاقاويل ويؤكدان ان لا بد من جريمة فى الحادث عجز البوليس عن معرفة فاعلها

* * *

يئس البوليس من الوصول الى ما يهديه الى بصيص من نور الحقيقة وكان وليم ذات يوم فى بيته يطالع الجرائد واذا به يقف عند اسم بنكرتون ملك البوليس وصاعقة الاشقياء وعلامات الرضى تتبين فى ملامحه فاخذ للحال ورقا وقلما وحبر رسالة طويلة يخبر فيها ملك البوليس بكل وضوح عن الحادثة وعن قصور رجال بوليس دياره عن الاهتداء الى الجاني وطلب اليه راجياً باشدّ ما يمكنه من الرجاء ان يأتي ليرفع الغشاوة عن العيون ويضرب على يد الجانى الاثيم .

وما هى الا ايام قلائل حتى كان ملك البوليس امام وليم فدهش هذا لمرآه ولم يكد يصدق عينيه لسرعة اجابة بنكرتون

الى طلبه وتلعثم لسانه عن ترداد كلمات الشكر وتبيان عظم ممنونيته ثم اعاد على مسمعه سرد تفاصيل الحادثة . ولما انتهى قام بنكرتون بتفتيش دقيق في الغرفة التي حدثت الجريمة فيها وفي جوانب البيت وبعد ذلك جاء الى وليم وجاس امامه وبعد ان اشعل لفافة تبغ سأله قائلا

— لقد قلت لي ان لا وارث لك سوى الفقيدة فهل انت متأكد من عدم وجود اهل لك ؟

— كل التأكد

— راجع ماضيك جيداً فلربما يوجد من ذوي قرباك الابعدين من انت ساه عنه . . لان لم يكن للمجرم من غاية على ما رأيت الا التخلص من هيلانة اذ لا سرقة حدثت بعد الجريمة مع ان الوقت كان فسيحا للجاني لعمل ما يريد . وارى ان حياتك انت ايضا في خطر يا مستر وليم . . سيأتي يوم يغتنم فيه الجاني ادلهمام ظلامه حتى يأتي اليك ويقتلك شر قتلة ملحقا اياك بابنة اخيك طمعا بالوراثة بعدك

فارتعش وليم واي ارتعاش لهذا الكلام وقال

— لقد قلت لك يا مستر بنكرتون ان لا اهل لي ولا احد يطمع بوراثتي ابداً

وانا اؤكد لك انه يوجد شخص يسعى من وراء الستار للخلاص منك . فاصغ الي يا مسيو وليم قليلا واجبني الى سؤالاتى .

— هل كانت هيلانة يتيمة الوالدين لما التقطها ؟

— نعم وذلك لعشرة سنوات مضت وقد فقدت والدها .

— وهل من علاقة كانت لك مع اخيك

— ضعيفة جداً في المدة الاخيرة

— وما كان عمر اخيك عند موته .

— كان بالغا الستين من العمر

— وهل ماتت امرأته قبله ؟

— لعمر الحق لا ادري . فان هيلانة كانت تخبرنى انها لم تعرف امها ابداً وقد عاشت منذ طفوليتها مع والدها

— وهل تعرف شيئاً عن صفات واخلاق امرأة اخيك ؟

— لا اعلم لان الصلات بيني و بين اخى قد انفصمت عراها منذ زمن بعيد فلم اتمكن من معرفة ام هيلانة

سمع بنكرتون اجوبة وليم فنهض من مكانه وهو راض عما سمع وقائل

— الم اقل لك ان لك من ذوى قرباك من يطمع بوراثتك

ولا تسل عن دهشة وليم لهذه المفاجأة وصرخ سائلا :

مكتبة المسجد الأقصى
القدس
AL-AQSA MOSQUE LIBRARY
JERUSALEM

— ولكن من يكون الوارثين هم الآن

— هم اولاد اخيك واظنه قد رزق اولاداً قبل هيلانة لم تعرفهم انت

— لا اظن ذلك وهيلانة لم تخبرني بشيء عن ذلك حتى والجيران والمعارف لم يفاتحوني بهذا الامر ابداً

— هذا ممكن أما الذي اظنه ان والدة هيلانة تركت زوجها انفور حصل بينهما فاخذت اولادها وابتعدت عنه دون ان تخبره بعد ذلك بما كان من امرها وامر اولادها . وعلى كل فاني ارى ان الاسرار تكتنف حياة اخيك فلذا ساعمل قبل كل على جلائها وفهم مخبآتها قال هذا واستفهم من وليم عن اسم اخيه وعمره ومحل ونمرة مسكنه وشغله .

فجاوبه هذا على اسئلته كلها مستعيناً بما كان يأتيه من وقت الى آخر من اخيه من الرسائل وقد اخبره ان اخاه يدعى جيمس دانفور وانه كان قاطناً بيتا فى الشارع ٥٦ نمرة ٤٥ وكان عمله التجارة ولكن لحقته فى آخر اوقاته خسائر طائلة اثرت فى جسمه وامرضته وكانت المودية بحياته وانه ذهب اليه فوجده جثة هامدة فى نعش والى جانبه الصغيرة هيلانة تبكى وتنتحب ولا من مشفق عليها او راثٍ لحالتها . وعرف ايضاً ان رجلا يدعى فريد هودسن

كان صديقاً له وكثيرا ما كانت الرسائل موقعة باسمه

اخذ ملك البوليس التعليمات هذه كلها وابرق الى معاونيه فى نيو يورك مخبراً اياهم عما يجب ان يعملوا للاستعلام عن جمس دانفورد والد هيلانة وانهم اذا استعصى الامر عليهم يمكنهم الالتجاء الى فريد هودسون فهو يوقفهم على ما يريدون

ثم هم بالخروج من بيت وليم ولكن قرع الباب اوقفه ثم رأى الخادمة تخبر سيدها بان الرجل الاصم الابكم هو قارع الباب وقد اتى على عادته يطلب صدقة

فاذن وليم بالدخول ودخل الرجل وكان قصير القامة رث الثياب اسود شعر الرأس حليق اللحية ذا عينين براقتين وكان اول عمل اتاه حين دخوله ان ارسل نظرات فاحص الى بنكرتون لم تخف على ملك البوليس فقرّ رأيه على البقاء وجلس الى مقعد على مقربة من النافذة متظاهرا بعدم الاهتمام الى الداخل

اما الفقير فقد قدم حسب عادته ورقة مكتوب عليها الجملة الاتية « جاك اصم ابكم منذ الولادة يسأل حسنة. اشفقوا عليه وارثوا لحاله »

فاخذ صاحب البيت قلماً كان معلقاً بالورقة وكتب ما يأتى

« كيف حالك يا جاك »

فاجابه الفقير كتابة

« باسوأ حال . فارحمني وساعدني على احتمال هذه الحياة الصعبة »

فناوله وليم ورقة مالية بقيمة ٥ دولارات فشكره الاصم الابكم بالاشارة . . كل هذا ولم ينفك عن النظر من طرف خفي الى بنكرتون ولما همّ بالخروج صرخ به ملك البوليس قائلاً : الى هنا يا جاك لاعطيك شيئا . . قال هذا وحدّق جيداً بمخاطبه الذي كان دائراً ظهره فلحظ فيه رجفة لا تلاحظها الا عين ملك البوليس واكمل الفقير طريقه كانه لم يفهم ولم يسمع فلحق به بنكرتون ووضع يده على كتفه فالتفت الاصم الابكم هذه المرة دهشاً

فسأله بنكرتون بصوت عال

— امن زمن طويل انت في هذه الديار

فحنى الفقير رأسه كانه لم يفهم واردف ملك البوليس :

— الم تعرف شيئا عن الجريمة التي حدثت هنا ؟ . .

قال هذا وارسل نظرات حادة الى الرجل فلحظ ان المخاطب قد ادار رأسه ليخفي بريق عينيه وقد علا الاصفرار وجهه فجأة ثم التفت الى بنكرتون وافهمه بالاشارة انه لم يفهم شيئا ثم خرج من البيت

وكان بنكرتون متبعا اياه بنظره حتى غاب عن بصره

وكان وليم دهشا من عمل ملك البوليس فتقدم منه سائلا عن غايته من ذلك

فلم يجبه ملك البوليس بادئ بدء الى سؤاله ورجا منه المجاوبة هو هو على الاسئلة التي يرغب فى طرحها عليه قال :

— من هو الاصم الابكم ؟ وهل هو فى ريشفيلد من زمن بعيد ؟

— هو فقير يسكن كوخا صغيرا عند ابواب المدينة التى هو فيها من اربعة اسابيع ويعيش مما تجود عليه به ايدي المحسنين

— وهل سأل بوليس المدينة عنه وعن حالته ؟

— ولمَ السؤال وظاهره ينم عن حقيقة حاله . . . وهو يأتي اليَّ مرتين فى الاسبوع فاحسن اليه

فابتسم ملك البوليس وقال

— اذن انت تعتقد بفقره

— نظرة اليه كافية لاقناع كل انسان بتعاسته

— ولكن الرجل هذا الذي تدعي انه فقير ليس على شيء من البكم والصمم اللذين يتظاهر بهما . فهو يسمع ويتكلم اكثر منك ومني

فاضطرب وليم لهذه الملاحظة واردف ملك البوليس

— انه لكذَّاب وخداع وترانى باقياً فى هذه الديار الى ان اوفق الى كشف القناع عن حياته الخفية

— وكيف عرفت ذلك ولم تره قبل الان ؟

— هذه البرهة الوجيزة كانت كافية لان اعرف حقيقة حاله فلو

حدقت النظر فيه جيداً عندما طارحته الكلام لكنت لحظت كما لحظت انا ما بدر منه ولعرفت انه كان يفهم ويعي كل ماقلت .

— لم الحظ منه ما يلفت النظر

— لم يكن نظرك اليه نظر الفاحص المدقق

— ولم سألته عن الجريمة وما دخله فيها

— فعلت ذلك لغاية في نفسي وقد نجحت والحمد لله بمهمتي

قال ملك البوليس هذا وترك وليم بين ذهول ودهشة عظيمين لما سمع وقصد الى ادارة البرق وفيه ارسل الى معاونيه التعليمات الضرورية لتعزيز مساعيهم

ثم عند المساء اخذ منهم الجواب التالى :

« لقد وفقت الى معرفة ان جيمس دانفور قد سكن نيويورك منذ ٢٢ سنة مع امرأته وطفله الصغير المدعو هنري وان امرأته ولدت بعد ذلك فتاة ثم لم تلبث ان تركته اخذة معها ابنها وتاركة الطفلة الصغيرة لابيها ولم يعرف عنها بعد ذلك شيء . . . وقد عاش الرجل وابنته الى جانبه عيشة هادئة ساكنة دون ان يهتم بامرأته ثم مات وجاء اخوه واخذ الابنة اليه ليعنى بامر تربيتها ولم تكن تزيد عن التاسعة من عمرها »

سر بنكرتون لهذه النتيجة خصوصاوقد صح ظنه بان لوليم اهلابعد.

فاذا كانت امرأة اخيه قد مـاتت فلا بد ان يكون ابنهـا فى قيد الحيـاة ولا يبعد ان يكون هو مرتكب الجريمة . . حتى وليس بعجيب ن يكون هو هو نفس الاصم الابكم وعلى هذا فحيـاة وليم في خطر لان الطـامع بالوراثة قاتـل الابنة لا بد ان يعمل على التخلص من صـاحب المال نفسه ليفسح له المجال للوراثة . . وعزم ملك البوليس على أن يتبع حركات الفقير ويعرف حقيقة حاله.

* * *

مضت اربعة ايام وبنكرتون بزي جديد وهيئة اراد بها التستر امام اعين عارفيه كان اتبع للاصم الابكم من ظله

وفى مساء اليوم الخامس تلبدت السماء بالغيوم وعصف الهواء وكانت الرعود تقصف بعد بروق ترسل باشد لمعانها فى كبد السماء كان بنكرتون على مقربة من كوخ الفقير متستراً ومراقبا حاسبا لرداءة الطقس هذا الف حساب وذاكراً ان في مثله حدثت الجريمة . .

كان يرى الفقير فى كوخه جالسا يلتهم من الطعام ما تمكن من تحصيله فى النهار وعلامات الطرب تعلو وجهه وتزيد فيه كلما ازدادت الزوبعة شدة ويلتفت الى النافذة راضيا كلما لمع البرق وقصف الرعد .

ولما انتهى الفقير من أكله ذهب الى صندوق فى زاوية الغرفة وفتحه واخذ منه حبلا لفه ووضعه فى جيبه ثم اطفأ السراج وخرج من الكوخ واخذ من ورائه عربة تجرّ بالايدي ووضعها على كتفه ثم بعد ان تمتم كلمات لم يفهمها ملك البوليس جرى راكضا ووجهته بيت وليم دون ان ينتبه ان خصما له يتبع خطواته

وصل الفقير الى حيث يقصد وكانت الزوبعة بالغة اشتدادهــا ففتح الباب بمفتاح كان فى جيبه ودخل بنكرتون وراءه من حيث لا يدريــ ثم صعد على سلم البيت وتوجه نحو غرفة وليم وفتح بابها .

وكان وليم في مخدعه جالسا ورأسه بين يديه يفكر في ابنة اخيه وفيما وصلت اليه تحريات ملك البوليس وقد الهته هذه الافكار عن سماع فتح الباب عليه ولكنه شعر بوقع اقدام على مقربة منه والتفت ليرى الداخل واذا بضربة على رأسه افقدته الرشد فسقط الى الارض لا يعي ولا يتحرك .

وكان الضارب الفقير نفسه وقد سرّ لسقوط فريسته حالا فشده بالحبل وحمله الى العجلة التي تركها خارج البيت وجعل عليه رداء ليخفي فعلته ثم اخذ يجرّ العربة وهو يقول الى نفسه

« لقد وفقت الى اخذه هذه المرة بدون صعوبة وغداً عندما

يراه البوليس معلقا فى الغابة لا يخطر بياله ان جريمة ثانية وقعت بل يظن انه انتحر يأسا من الوصول الى قاتل ابنة اخيه وعندئذ ينفسح لي المجال واقبض ما امني النفس به من الاموال الطائلة »

وكان ذاهبا ووجهته الغابة المجاورة وبنكرتون فى اثره يجرى وقد تركه وشأنه بلا معارضة لتأكده من ان الشقى لا يرغب فى قتل فريسته فى الحال بل اكتفى باغمائه ليحمله الى الغابة حيث يتم فعلته الشنعاء . وكان امل بنكرتون من ذلك الوقوف على حقيقة حال الشقي امله يقول شيئا عنها لوليم قبل تنفيذ حكمه فيه

* * *

هدأت العاصفة وسكنت الرياح وانقطع خيط المطر وكان جاك (الفقير) متوجها جارا العربة الى الغابة الكائنة فى ضاحية المدينة ولم يكن يشك ان احدا يتبعه ولما وصل الى وسط الغابة كان الفجر قد انبثق وقد افاق وليم فى عربته من اغمائه فوقف جاك وخاطب المشدود الوثاق قائلا

— ماذا ترى الان ياوليم بما انت فيه

— لاارى الا انك سافل كذاب جعلت الناس يثقون بفقرك لتنفذ غايتك الشريرة

— تهيأ لملاقاة وجه ربك فاتبعك الان بابنة اخيك

— لست بخائف منك ولا من الموت ابدا . انما اودّ ان اعرف السبب الذي حملك على قتلي بعد قتل هيلانة

فلم يجبه الشقي بل اخذ الحبل وربطه في غصن شجرة وحمل دانغور ووضعه فوق الغصن ووضع الحبل في عنقه وقال له :

لقد عزمت على شنقك الان وبعد ان تفارق الحياة ساحل قيودك ولا اترك لرجال البوليس محلا للشك بتعدي احد عليك وسيتأكدون انك انتحرت قنطا من الحياة . هذا وكي لا اتركك تفارق الدنيا وانت جاهل سبب معاملتي هذه فاقول لك . . انني فعلت ما فعلت وقتلت هيلانة وها اني متبعك بها لينفسح المجال امام هنري دانغور فيرث اموال العائلة ويثري هو بدوره

فاضطرب وليم لهذ الاسم وقال

— ومن يكون هنري دانغور ؟

— هو ابن اخيك

— لا اخ لي ولا ابن اخ

— بلى هو نفس ذاك الطفل الذي هربت به امه تاركة اخاك مع ابنتها هيلانة

— فاذا هو دافعك الى عملك؟

— كلاّ فهو يجهل كل الجهل ما انا فاعل . ولكنه حين يصل الى

اموال الطائلة التي ترجع اليه بحق الوراثة وحين يعرف اني انا السبب في كل ذلك يكافئني ولا بد ان تكون المكافأة كبيرة . . اما هو فموظف بسيط فى محل تجاري فى بلتيمور ويتناول راتبا زهيدا لا يكاد يكفى نفقاته . وقد اخبرني يوما صدفته ان له عماً موسراً فى ريشفيلد وانه لا يعرفه شخصيا ويمنعه عزة نفسه من الالتجاء اليه . . ولما عرفت ذلك عزمت على خدمته من حيث لا يدري وجئت الى هذه الديار وتظاهرت بالصمم والبكم تنفيذاً لما انا عازم على القيـام به وقد قتلت هيلانة وها اني عامل على قتلك الان ليصفو له الجو فاستعد الموت

قال هذا ومدّ يده مريداً ان يرمى بدانغور في الفضاء ولكن صوتا كالصاعقة سمع وسط ذلك الهدوء ارعد فرائصه واوقف يده عن اتمام فعلته فالتفت واذا بيد رآها تمدّ ومسدس فيها يصوّب اليه وقد سمع الصارخ يقول

— مكانك يا شقى لا ام لك . . فحركة واحدة تبدر منك وانت هالك لا محالة .

وكان الصارخ بنكرتون ملك البوليس وصاعقة المجرمين فانه كمن وراء شجرة حتى رأى وسمع ما كان من الشقى وعرف المجرم وفاعلها وسببهـا .

اما وليم فانه عرف مخلصه فصاح صياح الفرح وقال : انه بنكرتون

وقد ارتعدت فرائص الشقى لهذا الاسم الصاعق وملك روعه قليلا مادا يده ليتم عمله ويقذف بوليم فى الفضاء ولكن رصاصة ملك البوليس رمته الى الحضيض يختبط بدمه ثم ذهب اليه وشدّ وثاقه وحل وليم من على غصنه معتذراً اليه لتركه اياه طويلا فى حالته هذه.

ثم جعل ملك البوليس الشقى في العجلة وجرّه الى المدينة الى دائرة البوليس حيث وجد الجميع مهتمين بالتفتيش عن وليم دانغور وقد ابلغتهم الخادمة امر أختفائه بغتة.

فقدم بنكرتون المجرم للقضاء وقد اقرّ بجريمته منذ البداية الى النهاية فحكم عليه ونفذ به حكم الاعدام »

اما وليم دانغور فانه اتى بابن اخيه هنري الى بيته وجعله وريثه الوحيد وعاش واياه عيشة هنيئة مرددين الشكر لملك البوليس كما ان الجرائد لم تقعد عن ذكر الحادث وتفاصيله مجملة الثناء على ما عمله ولا يزال يعمله بنكرتون من الاعمال الخالدة

تمت

المكتبة الوطنية

جميل البحري واخوه — حيفا

هى المكتبة الوحيدة فى شمالى فلسطين ويوجد فيها كل ما يلزم الادباء عموماً ورؤساء وتلامذة المدارس والتجار خصوصا من الكتب العربية والفرنسية والانكليزية والادوات الكتابية من دفاتر كبيرة وصغيرة وورق وحبر واقلام وريش ومحابات ومحافظ على اختلاف اجناسها ودرجاتها وغيرها . اما اسعارها فغاية فى المهاودة وهى لا تفرق عنها فى سوريا ومصر واوروبا كما انها مستعدة للاتفاق مع رؤساء المدارس لاستيراد اليهم الكتب التى يحتاجون اليها بالشروط الموافقة .

مطبعة الزهرة

هى القائمة بمطبوعات المكتبة الوطنية وبطابع مجلة الزهرة في حيفا ومستعدة لتلبية كل ما يطلب منها طبعه من كتب ولوائح واوراق لزوم التجار وبطاقات اعراس وزيارات الى غير ذلك بكل دقة واتقان ونظافة

معرض الأقلام

مسألة الحساب الجديد

« ذكرنا بحث الصديق الوطني الاستاذ نجيب مخائيل ساعاتي المدروج في العدد الفائت من المجلة تحت عنوان (تغيير التقويم الشرقي) بمقال كانت قد نشرته الرصيفة مجلة المسرة الغراء (حريصا — لبنان) في العدد الرابع من سنتها الثامنة بتوقيع المحترم الخوري جرجي جنن احد المرسلين البولسيين رأينا اثباته هنا لما فيه من الفائدة فضلاً عن العلاقة ببحث الاستاذ قال : »

ان حضرة الاب العالم الفاضل « شوف برتران » احد اعضاء الجمعية الفلكية الفرنسية في ثيانج قد نشر من عهد قريب درساً مسهباً في « مسألة الحساب السنوي » ولما كانت هذه المسألة هي حديث القوم الآن في الاندية والمجالس جئنا نتحف قراءنا الكرام بخلاصة ذلك الدرس التي انشأها حضرة الاب المذكور نفسه عن اصلاح الحساب السنوي وتعيين الفصح واذاعها في التقويم الكاثوليكي لهذه السنة · وهذه ترجمتها ببعض تصرف :

١ً اصلاح الحساب السنوي

قد بدأوا بالكلام على اصلاح الحساب السنوي الشائع

الان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. ولما اصلح البابا بيوس العاشر ما اصلح من الليتورجيا اخذت مسألة الحساب دوراً مهماً. وبعد علماء الندوات العلمية قام اعضاء مجالس التجارة يحثون على هذا العمل ويسعون فعلياً في انجازه فانعقدت لذلك مؤتمرات عديدة (١) مهدت السبيل الى مؤتمر سياسي دولي عظيم ازمعت حكومة سويسرة ان تدعو الى التئامه لكن الحرب حالت دون ذلك الاجتماع.

والغاية من هذا الاصلاح ان يجدوا تقويماً اوحساباً سنوياً عاماً ووحيداً بدلاً من بضعة حسابات شائعة الآن في العالم وأهمها الغريغوري واليولي والهجري. وقد عرض بعضهم ان يُتخذ لذلك الحساب الغريغوري لكنهم لما قامت دونه صعوبات ظهرت مدة مديدة انها لا تذلَّل وانتقده المنتقدون ايضاً قرَّروا ان يبحثوا عن حساب جديد أكمل منه يجري عليه العالم أجمع وفي وقت واحد

والكمال في ذلك ان نحصل على تقويم ثابت. والحالي متنقل غير ثابت لان السنة هي ٥٢ اسبوعاً ويوم واحد فإن وقع اليوم الاول منها في يوم احد كما وقع في سنتنا هذه الحاضرة يقع هذا اليوم من السنة التالية يوم الاثنين ومن

---

(١) في براغ ١٩٠٨ وفي لندن ١٩١٠ وفي بوستن ١٩١٢ وفي بروكسل وبتروغراد وروما ١٩١٣ وخصوصاً في لياج ١٩١٤

السنة التي بعدها يوم الثلاثا واما من السنة ال ١٩٢٥ فيقع يوم الخميس لان السنة السابقة (١٩٢٤) كانت كبيسة اي ٥٢ اسبوعاً ويومين . وقس على هذا بقية السنين . لكن المرغوب هو ان نجعل تاريخ كل يوم من الشهر يقع في يوم محدود لا يتغير من ايام الاسبوع وللوصول الى ذلك نجعل ما يزيد عن ٥٢ اسبوعاً من الايام في السنة «خارج الاسبوع» اي لا نعدها بين ايام الاسبوع بحيث نبدأ السنة دائماً بيوم واحد لا يتغير فتتبعه سائر ايام السنة واقعة في يومها بدون تغيير ايضاً . ومع ما في ذلك من التسهيلات والبساطة لم يخطر لاحد ان يذكره منذ قرون طويلة قبل الاب مستروفيني كاهن طلياني نشر هذه الطريقة الجديدة للحساب في سنة ١٨٣٤

بعد توضيح هذا الامر الاساسي ارادوا ان يقسموا الـ ٣٦٤ يوماً على شهور متساوية قدر الامكان . وهنا قد انفصل الذين يريدون ذلك الى فئتين : اولاهما تريد ان تحافظ على الاثني عشر شهراً فتقسمها اربع قسم متساوية وكل قسمة ثلاثة اشهر اثنان منهما يعين لكل منهما ٣٠ يوماً واما الشهر الثالث فيكون ٣١ يوماً . وقد استحسن موتمر لياج (في سنة ١٩١٤) المحافظة على الاثني عشر شهراً .

واما الفئة الثانية فتريد ان تؤلف من هذه الايام المذكورة ١٣ شهراً وكل شهر ٢٨ يوماً او اربعة اسابيع كاملة

ثم يتصل بذلك ما يراه بعضهم من جعل ابتداء السنة في ٢٢ او ٢٣ من كانون الاول لان ذلك الوقت تبلغ الشمس فيه أقصى مسافة من خط الاستواء حيث تبدو واقفة مدة كم يوم ثم تنقلب اليه نحونا · ويدعى ذلك انقلاب الشمس الشتائي ومنه يبدأ فصل الشتاء حقيقة · وبذلك يتدانى ويجتمع بدء قسمة الاشهر الثلاثية وبدء الفصول

علَى ان هذا الاصلاح لا يتم الاّ بالاتفاق مع الكرسي الرسولي · وقد عوَّل اصحاب هذا الاصلاح علَى دعوته دعوة رسمية الى المؤتمر الدولي الذي عزموا ان يعقدوه بعد سنة ١٩١٤ وقد استحسن البابا لاون الثالث عشر وبيوس العاشر درس هذه المسألة ومعلوم ان البابا بندكتس الخامس عشر كتب الى الكردينال مرسيه انه يقبل وضع يوم او يومين في السنة خارج الاسبوع

تعيين الفصح في يوم ثابت

عيد الفصح الذي كان عند اليهود عظيماً جداً تذكاراً لاجتيازهم البحر الاحمر ونجاتهم من اسر العبودية يحتفلون به في ١٤ نيسان القمري اي في تمام البدر · واما عند المسيحيين

فهو عيد الاعياد تذكاراً لقيامة السيد المسيح من بين الاموات وانهاضه معه الجنس البشري من سقوطه القديم وما كانوا في صدر النصرانية يحتفلون به في يوم واحد وقد جرت مجادلات عنيفة وكثيرة لتعيين يومه حتى جاء المجمع المسكوني الاول في نيقية (سنة ٣٢١) فعين له الاحد الاول بعد البدر الذي يلي اعتدال الربيع

ولما تقدمت العلوم الفلكية وعرف البابا غريغوريوس الثالث عشر ان في حساب يوليوس قيصر المتبوع وقتئذٍ غلطاً وهذا الغلط قد جعل الفصح احياناً ينحرف جداً عن تعيين ذلك المجمع اصلح البابا الحساب اليولي في سنة ١٥٨٢ بحذفه عشرة ايام وطفق بعضهم حينئذٍ يرغب ويطلب ان يكون لعيد الفصح يوم ثابت لا يتغير . ولما كان ذلك اليوم لا يقع الاَّ في الاحد دائماً بل في كل يوم من ايام الاسبوع أَبى البابا ذلك الطلب بحق . اما الآن والقوم مفكرون في ثبوت آحاد السنة كلها لتقع بتواريخ معينة لا تتغير يرون في الامكان جعل الفصح في احد ثابت لا يتغير لا كثيراً ولا قليلاً — ويوردون لذلك فوائد شتى منها ان الفصح نظراً الى ما له من المنزلة العظيمة في الديانة وبالتالي في الهيئة الاجتماعية يجعل بتقلبه

ما بين ٢٥ آذار و٢٣ نيسان تشويشاً غير يسير في نظامات المدارس ودوائر الحكومة وبالاجمال في الحياة العصرية كلها حياة التجارة والصناعة التي اصبحت اليوم أشد نظاماً وإحكاماً مما كانت في العصور السالفة — ثم اذا نظرنا الى هذا الامر من الجهة الكنسية رأينا تقلب الفصح هذا يورث عناء غير يسير لاجل ضبط حسابه في سنة والمطابقة بين الاعياد التابعة له المنتقلة والاعياد الثابتة — واخيراً من حيث الوجهة النظرية والعلمية من الثابت ان تعيين الفصح بالنظر الى القمر انما كان من استعمال العبرانيين للحساب القمري الذي كانت الشعوب القديمة كلها تتبعه · على اننا في الزمان الحاضر الذي نعد فيه الحساب الشمسي أكمل من الحساب القمري بلا ريب نعتبر تقدماً وترقياً تعيين الفصح على الحساب الشمسي

ولكن في اي يوم نضع احد الفصح ؟ — قد اختلفت الآراء هنا كما يأتي : في الاحد الذي يلي اعتدال الربيع او يلي ٢٥ آذار او الاول من شهر نيسان او الثاني والثالث ايضاً · وبعض المشتغلين بدرس الحساب يقدرون ان موت السيد المسيح وقع في السابع من نيسان بموجب حسابنا الحاضر

ما هو رأي الكرسي الرسولي في ذلك ؟ — ان الكرسي

الرسولي منذ البابا لاون الثالث عشر كان غير مقاوم مبدئياً لوضع احد الفصح في يوم ثابت . لان الكردينال رمبولا لما طلب اليه رأيه في ذلك الاستاذ فرستر من برلين اجابه في سنة ١٨٩٧ ان الكرسي الرسولي يمكنه النظر بعين الاعتبار الى مثل هذا الاصلاح إن توصلوا الى ابعاد خطر الشقاق بين المسيحيين والى رغبة الجميع في ثبات الفصح . على انه من المعلوم والصواب ان اثبات الفصح هذا في يوم معين لا يتغير لا يكون الاّ بعد اصلاح الحساب . وان الاب كروز الذي أتى رومة في سنة ١٨٨٤ للمفاوضة في هذه المسألة قيل له : ايتفق الفلكيون قبلاً عَلَى الحساب السنوي . هذا ، وان جميع المؤتمرات المنعقدة لاجل اصلاح هذا الحساب طلبت اثبات الفصح ايضاً وان التيمس قد اذاع (١٩ك٢-١٩٢١) انه سيُعرض قريباً عَلَى مجلس اللوردات امر تعيين الفصح في الاحد الثاني من نيسان وان الكرسي الرسولي قد سأل اساقفة أهم البلاد فأجابه كثيرون منهم راغبين في تعيين احد ثابت للفصح المجيد . واذ كان العالم كله سائراً الى التسهيل والتوحيد في الاعمال والمعاملات لا بد من ان يتم يوماً هذا الامر ايضاً اي اصلاح الحساب السنوي وتعيين الفصح في يوم ثابت

السيدات والتدخين

كل مــا تفعلين حلوٌ ولكن غير حلوٍ تدخينك السيجاره
لست ارضى لريقك العذب الاّ كل مــا ليس فيه طعم المراره
ان في هذه اللفافة سماً ان فيها والله كل الخساره
كم صدورٍ هدت وكم من جسومٍ أذبلتهــا وكم ازالت نضاره
ان تدخينك اللفافة عيب ان تقليدك الرجال صغاره
قلديهم في كل شيءٍ عظيمٍ ليس فيه للسيدات حقاره
واتقي نارها اذا رمتِ خيراً كم شرورٍ قد أشعلتها شراره
وانبذيهــا اذا اردتِ رقياً وسموّاً في جوّ هذي الحضاره
ليس تدخينك السيجارة نبلاً لا ولا فيه ذرّةٌ من مهاره
أظننتِ اللذات والبسط فيها ألذيذ دخانهــا والحراره ؟
انها في فم الاوانس نقصٌ وابتذالـــٌ لاسيما الثرثاره
انها في يد النساء امتهانٌ لمقام فوق الغنى والاماره
ليس حقاً ان ترضع الطفل أمٌّ تخذتها علالةً وتجاره
انتِ اماً ارقى مقاماً وأسمى من مقامات دولة ووزاره
فدعيها للغانيات اللواتي لهواهنّ بتنَ رهن الاشاره
واعلمي انك المديرة فينا لبيوت ترقى بحسن الاداره
ظلهُ انت ان فسدت ونور ساطع ان صلحت فوق المناره
اصفحي عن جسارتي واعذريني ليس حلواً تدخينكِ السيجاره

القدس اسكندر الخوري البيتجالي

العربية في دوائر حكومة فلسطين

٣ (تابع)

قانون الشركات

وبما ان التقسيم الى association,partnership,company ورد النص عليه في القانون الانجليزي فمن الواجب الرجوع في استيضاحه الى تفاسيرهم · والتفسير المعول عليه عندهم هو الذي ينسب الى القاضي جيمس وقد جاء فيه ما يأتي :

" The difference which the act (Companies Act) intended to draw between a company or association & an ordinary partnership is this An ordinary partnership is a partnership composed of difinite individuals bound together by contract between themselves to continue combined for some joint object, either during pleasure or during a limited time, & is essentially composed of persons originally entering into the contract with one another. A company & association I take to be synonymous terms. „

ومعنى ذلك ان الـ partnership العادية تتألف من افراد معلومين متعاقدين جميعاً بموجب صك بينهم علَى ان يظلوا مرتبطين معاً انابة مشتركة اما ما داموا متراضين او الى اجل مسمى. وهي تؤلف بالضرورة من الاشخاص المتعاقد بعضهم مع بعض اولاً. واما الـ association فهي مرادفة للفظة company وانت ترى انه بموجب هذا التفسير يصح ان تطلق لفظة partnership على كل من الشركتين القوللقتيف والقومانديت.

وهناك فرق آخر جوهري بين هذه الالفاظ الثلاثة سيأتي بيانه عند الكلام على المادة ٢

بناء علَى ذلك وبما ان القانون العثماني خال من هذه الاسماء وبما ان معظم الشركات في بلادنا هي من جنس الـ partnership سواء كانت من نوع القوللقتيف او من نوع القومانديت وجب ان نطلق علَى هذا النوع من الشركات اسماً عاماً يشملها معاً ويميزها عن سائر الشركات المقصودة باسم companies واني لا ارى بأساً عند قصد التميز بين هذه الشركات من تسمية partnership بشركة غير ذات اسهم (على حد قولهم واد غير ذي زرع) و company بشركة ذات اسهم و association بنقابة او جمعية

ولعلي اطلت في بيان هذه النقطة وعذري اني لم ارَ بدأً من ذلك وهو علَى كل حال خير من السكوت عن هذه الصعوبة . ولعمرى ان الاقرار بالعجز عن ترجمة هذه الكلمات لأقوم مبدأ من التمويه علَى الناس وابقائهم في ضلال من جهة التمييز بين هذه الالفاظ الثلاثة وأفضل بكثير من الخلط البادي في القانون المذكور مما سبقت الاشارة اليه لاسيما وانه قد سن قانون سنة ١٩١٩ سمي بقانون partnerships&companies وقد الغي بناء علَى الجدول «ه» الملحق بهذا القانون كل ما يتعلق بال companies وبقي بالطبع معمولاً بكل ما يتعلق بال partnerships

(٣) جاء في الفقرة الثالثة من المذكرة المذكورة ما يلي :
« وقد وجد من المستحسن اتخاذ قانون الشركات الانجليزي الذي يصطلح عليه قسم كبير من العالم التجاري والذي اشتغلت بوضعه المحاكم الانجليزية مدة جيل تقريباً وهو يتبع القانون الانجليزي بالتدقيق الخ . » فمن لنا بمن يفهمنا معنى هذا الكلام المتضارب فان الضمير المنفصل في الجملة الثانية يعود بالطبع الى القانون الانجليزي وليس له مرجع آخر فكيف يكون القانون الانجليزي تابعاً ومتبوعاً في وقت واحد ؟ ومــا هو المراد في كل ذلك

يا ترى ؟ لنرجع الى الاصل الانجليزي لحل هذا الاشكال فقد جاء ما نصه

« It has been found best to adopt as a model the English company legislation which represents the law of a large part of the commercial world and which has been completely worked out by the English courts for nearly a century. The Ordinance follows closely the English model etc. »

وهذه ترجمته الحرفية « قد وجد من المستحسن اتخاذ احكام قانون الشركات الانكليزي كانموذج وهو القانون الذي يصطلح عليه قسم كبير من العالم التجاري والذي اشتغلت المحاكم الانجليزية في وضعه مدة جيل تقريباً الى ان أتمته · وهذا القانون (والاشارة بالطبع الى ما نحن بصدده) يتبع النسق الانجليزي بالتدقيق »

واوضح من ذلك ان هذا القانون قد بني علَى نسق القانون الانجليزي واتبعت فيه احكامه اتباعاً دقيقاً · فحذف حضرة المترجم لفظة انموذج في الجملة الاولى واستعمل الضمير المنفصل في الجملة الثانية وعطفها علَى الاولى فكانت الاشارة

الى القانون الانجليزي فحصل الاضطراب الذي تراه .

(٤) جاء في النص الانجليزي للفقرة الرابعة ما يلي :

« Provision has been made for companies incorporated in foreign countries to be registered in Palestine and to enjoy powers here of corporate bodies. But if they are formed primarily for activity in Palestine they have to pay fees as if they were a Palestine Company. »

فترجمها المترجم بما يلي : ان القانون ينص بأن الشركات المتحدة التي تؤسس في البلاد الاجنبية يجري تسجيلها في فلسطين وتتمتع بذات الحقوق التي تتمتع بها الشركات هنا ولكن اذا كانت هذه الشركات قد تألفت في الخارج للاشتغال في فلسطين فتدفع رسوماً كما لو انها شركات فلسطينية ...

ولا اكتم القارىء انه لم يفتح علي بما يقصده حضرة المترجم بالشركات المتحدة في الشق الاول من الفقرة المذكورة اما الكلمة التي ترجمها متحدة فهي incorporated كما ترى وليس في هذه الكلمة ما يفيد الاتحاد وانما معناها الانعقاد القانوني لييزها عن الانعقاد بموجب صك عادي والغريب انه ترجمها

فيما بعد في عنوان الفصل الاول بلفظة تاليف حيث قال نظامها وتاليفها في ترجمة Constitution incorporation ثم انه اذا كان قد ترجم incorporated بالمتحدة كما هو ظاهر فمن اين جاء بعد ذلك بكلمتي «التي تؤسس» وليس لذلك اثر في الاصل كما ترى — وبناء على ترجمته فالذي لا يقرأ هذا القانون الآ بالعربية يفهم ان الشركات التي تعقد في البلاد الاجنبية لا يجوز تسجيلها في فلسطين وتمتعها بالحقوق التي تتمتع بها الشركات هنا ما لم تكن متحدة وهذا تضليل منه وزيادة جاء بها من عنده كما ترى — ثم انظر الى الشق الثاني تجد هناك خطا أفظع فقد جاء في الترجمة ان الشركات المذكورة اذا كانت قد تألفت في الخارج للاشتغال في فلسطين وأسقط لفظة primarily ومعناها في الاصل لانه على ما يظهر لم يرَ فائدة لها . والفرق بين المعنيين ظاهر لكل من أنعم النظر قليلاً فانه بمقتضى الاصل الانجليزي تكون الشركات المذكورة ملزمة لدفع الرسوم كسائر الشركات المؤلفة في فلسطين بمجرد ان تكون قد تألفت فى الخارج للاشتغال بالدرجة الاولى في فلسطين اي مع جواز اشتغالها فى ما سوى فلسطين بالدرجة الثانية واما العبارة العربية فيجوز ان يفهم منها انها لا تكون

ملزمة بدفع الرسوم الاّ اذا قصرت شغلها عَلَى فلسطين فتأمل ·

(٥) جاء في الفقرة الخامسة ما يلي : « ينص القانون ايضاً عن اتحاد النقابات التي تشتغل بقصد الربح · وبذلك تتمكن الجمعيات والهيئات الخيرية فى البلاد من تملك املاك باسمها والتصرف بها بالتعاقب »

غض النظر ايها القارئ عن استعمال نص عن بدل نص عَلَى ، وعن ترجمة incorporation باتحاد ومعناها انعقاد كما مر بك ، وعن اسقاط المترجم لفظة المستمر بعد التعاقب · ومع كل ذلك قل لي بربك اين المنطق فى بناء الشق الثاني عَلَى الشق الاول ، اذ ما هي العلاقة بين الجمعيات والهيئآت الخيرية وتمكنها من التملك والتصرف وبين مسألة انعقاد النقابات التي تشتغل بقصد الربح حتى يكون الشق الثاني مبنياً على الاول كما هو مدلول كلمة « بذلك » لنرجع الى الاصل الانجليزي فقد ورد فيه ما يلي :

« Provision is made also for the incorporation of associations which do not work for profit. This will enable societies or philantropic bodies working in the country to hold and dispose of property in their own name and to enjoy con-

tinuous succession. »

وهذا تعريبه « فى هذا القانون ما يؤذن بعقد النقابات التي لا تشتغل بقصد الربح و بذلك تتمكن الجمعيات او النقابات الخيرية من تملك املاك والتصرف بها باسمها وان تتمتع بحقوق التعاقب المستمر . فتأمل

لقد طال بنا الكلام وما زلنا فى المذكرة التي ان هي الاَّ تمهيد للقانون وانت ترى انه لم تسلم من النقد الاَّ الفقرة الاخيرة على ما بها من الركاكة والتساهل فى التعريب فليحكم حضرات القراء الكرام مقدار الغبن والتضليل الواقعين على الذين لا يعرفون الانجليزية — هذا وسيرون فى ما يلي مآخذ اكثر وفلتات أفظع ، وموعدنا في بيانها المقالات الآتية تباعاً ان شاء الله تعالى

حيفا

نوفبو زيبو

اهداء المجلة

اهدى الزهرة عن سنة حضرة الغيور السيد عبد الحميد حامد الحسيني الى ابن اخيه السيد حسين صبري الحسيني في حيفا فنمحضه خاص الشكر

الزهرة

« اتحفنا الصديق الاديب السيد يوسف عازر سلوم في الناصرة بالابيات التالية التي جمعها من اقوال مشاهير الشعراء في الزهرة الطبيعية (طبعاً) نزين بها صفحات زهرتنا شاكرين له اجتهاده وغيرته »

الارض قد لبست رداءً اخضرا   والطلّ ينثر في رباها جوهرا
هاجت فخلت الزهر كافوراً بها   وحسبت فيها الترب مسكاً اذفرا

« ابن سهل الاشبيلي »

ابدت لنا الايام زهرة طيبها   وتسربلت بنضيرها وقشيبها
واهتز عطف الارض بعد خشوعها   وبدت بها النعماء بعد شحوبها
وقفت عليها السحب وقفة راحم   فبكت لها بعيونها وقلوبها
فعجبت للازهار كيف تضاحكت   ببكائها وتبشرت بقطوبها

« ابو الحسن بن زنباع »

زهر توقد ليلها ونهارها   وتغور شأو خسوفها وغروبها
فتأرجت ارجاؤها بهبوبها   وتعانقت ازهارها بنكوبها

« له »

غدونا على الروض الذي طله الندى   سحيراً واوداج الاباريق تسفك
فلم نرَ شيئاً كان أحسن منظراً   من النور(١) يجري دمعه وهو يضحك

« بعضهم »

والزهر بين مفتح ومطرح   ومفوح وملوح لم يكمل

---

(١) الزهر

ما بين منثور كثوب معلم ومفوق ومزوق ومملل

«عنتر»

الزهر تبسم نوراً عن اقاحيها اذا بكى من سحاب الفجر باكيها

«ناصيف اليازجي»

وسرت ما بين الرياض والنهر اقتطف النوْر واجتلي الزهر
ونجم اقبالي وسعدي قد ظهر وناظري في ذلك الوقت القمر
يفتر حسنا عن نجوم زُهر

وأشمت البين بي الازهـارا فاظهرت سرورها اظهارا
وفككت من طوقها الازرارا وجعلت تلحظني جهارا
كأنها تأمن خطب الدهر

«حسن قويدر الخليلي»

والزهر يبسم في الرياض كأنه بسط زهت الوانها كزبرجد
اتقنها ذو العرش جل جلاله سبحانه من واحد متفرد

«مقري الوحش»

فقد حكت الارض السماء بنوْرها فلم ار في التشبيه ايهما سما
نخضرتها كالجو في لونه وانوارها تحكي لعينيك انجما

«ابن الوكيع»

ورأى الزهرُ ما رأيت فظن الـ شمس رأد الضحى فشق الكماما
وسعى بالاريج والنفح والطيـ ب واهدى عن الرياض السلاما

(حافظ ابراهيم)

وزهر شقيق نازع الورد فضله فزاد عليه الورد فضلاً وقُدما
فظل لفرط الحزن يلطم خده فاظهر فيه اللطم جمراً مضرَّما

«ابن الوكيع»

حسدت الزهور لان الزهـ ور كاخوان جامعة مثـل
فهذا يقول لذاك : اعتنق وذاك يشير لذا : قبِّل

«محمد رضا الشبيبي»

سيادة المطران عبد الله الخوري

في الناصرة

كُتب الينا من الناصرة بان قد جرى لسيادته استقبال باهر فيها وقد لاقته عموم افراد الطوائف مع رؤسائها الروحيين عند ابواب المدينة وسار الموكب تتقدمه الموسيقى بالحانها الشجية الى كنيسة الطائفة المارونية حيث شكر سيادته ما لاقاه من الناصريين وفي قاعة الاستقبال أنشد حضرة خوري نعمة الله فرحات قصيدة ترحيب عصماء تبعه الاديب يوسف عازر سلوم بخطاب كان له احسن وقع فالمعلم نعمه دانيال وختم سيادته مكرراً الشكر والثناء

وفي اليوم الثاني اقام سيادته قداساً حبرياً و بعد القداس اقيم احتفال اخر تكلم فيه سيادة مطران الروم الارثوذكس باليونانية ووكيل قنصولاتو فرنسا الدكتور ميشيل ابو ناصر بالفرنسية والخواجه عوده الحلاق باسم جمعية الاخاء الارثوذكسي والخواجه يوسف عازر سلوم وبعض التلامذة بالعربية واديرت المرطبات بين نشيد التلامذة وصدح الموسيقى